

ينابيع المودة لذوي القربى

[425] ولا شفاعة مخلوق رجوته ، إلا شفاعة محمد وأهل بيته عليه وعليهم سلامك. اللهم إن هذا المقام لخلفائك وأصفياك ومواضع أمناك في الدرجة الرفيعة التي اختصتهم بها قد ابتزوها وأنت المقدر لذلك لا يغالب أمرك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك، كيف شئت، وأنى شئت، ولما أنت أعلم به غير متهم على خلقك ولا لارادتك حتى عاد صفوتك وخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا وكتابك منبوزا وفرائضك محرفة عن جهات إشراكك وسنن نبيك متروكة. اللهم اجر أعداءهم جزاء السوء ومن رضي بفعالهم وأشياهم وأتباعهم. اللهم صل على محمد وآل محمد انك حميد مجيد كصلواتك وبركاتك وتحياتك على أصفياك إبراهيم وآل إبراهيم، وعجل الفرج والروح والنصرة والتمكين والتأييد لهم. اللهم واجعلني من أهل التوحيد والايمان بك والتصديق برسولك والائمة الذين حتمت طاعتهم ممن يجرى ذلك به وعلى يديه. آمين رب العالمين. ومن دعائه (سلام اﷺ عليه) في دفاع كيد الاعداء إلهي هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وقد فررت اليك بنفسي، واليك مفر المسئ، ومفرغ المضيع لحظ نفسه الملتجئ. فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته، وشحذ لي طية مديته، وسدد نحوي صوائب سهامه، ولم تنم عني عين حراسته، وأضمر أن يسومني المكروه، ويجرعني زعاق مرارته، فنظرت يا إلهي الى ضعفي عن احتمال الفوادم، وعجزتي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته، ووحدتي في كثير عدد من ناوأني وأرصد لي بالبلاء فيما لم أعمل فيه
